

مجلة الجنس اللطيف

٥ مارس ١٩١٠

العدد التاسع

السنة الثانية

نصائح للمتزوجين

« تابع ما قبله »

ويصعب على الزوج معرفة حيييته اذا كانت مبذرة او مقتصدة ولكن يمكنه ملاحظة ذلك من جراء حديثها فاذا كان جلّ كلامها عن التناهي في تحسين ملبسها ومحبتها للالوان اللامعة والمصاغات الغالية وعدم الاكثار من تدير المستقبل لحاجات بيتها وكانت اميالها في مشترواتها كاميال من كان اغنى منها او حتى في نهاية امثالها تميل الى كل ما غلامنه من الاثاث او الملبس أو المأكّل غير ناظرة الى قيمة نفقه فهذا كله يدل دلالة واضحة على ميلها الطبيعي للأسراف والتبذير

أما العلامات الخارجية التي تدل على التبذير فهي الخواتم والدبايس والابساور والعقود والحلقان والماس على انواعه وبالاختصار كل ما تضعه الفتاة من الحلي فقد لا ينتقد على هذه الاشياء داخل القصور وما اشبهها

ولكنها تدل في اواسط الناس على قبائح كثيرة اهمها التبذير . فاذا تزوجت بمثلها كانت سبباً لتبذير كل مالك وعوزك فلا يقتصر حبها على الحلى فقط وانما يمتد الى كل شيء آخر ولا تلبث ان تنيلها شيئاً طلبته حتى تستصغره وتطلب غيره وهذا لا ينبغي كثيراً حتى تلج في الحصول على افضل منه وهكذا حتى تضيق بك الدنيا وتأس من الوفاق معها . وما اجهل الفتاة التي لا تعلم انها بوضعها هذه المعادن على جسمها تظهر لناظرها انها تجد في نفسها نقصاً وفي جمالها عيباً فتود ان تسده بالتحلي بهذه المعادن والاحجار النخافة . هذا المطلب هام جداً فقد تأيد بكل البراهين انه لن يدوم حب بين زوج وامرأة قدرة ذلك اذ لم يكن الرجل نفسه قدرفهناك يتفقان واذا اتفقا لم يدرك احدهما عيب الآخر لانهما لم يحسبانه عيباً ولا يظنانه نقصاً ومع ذلك فلا تشترط النظافة في الرجل كاشتراطها في المرأة لان الاول ربما دغته اعماله وخصيصاتها وضيق وقته الى الاقلال من وسائل النظافة الشخصية . ثم يلاحظ ايضاً ان نظافة الرجل لا يتوقف عليها نظافة البيت وقذارته لانه لا يتكث فيه عادة الزمن الذي يؤثر فيه على افراده بما فيه من النوازل أو الاصول ولكن من اهم ما يطلبه الرجل في فضائل الزوجة ومن اهم الدواعي التي تجذبها اليه هي النظافة الشخصية والبيئية وفي هذه النقطة يختلف كثيراً الانكليز والفرنساويين . فان الاولين يطلبون في الزوجة نظافتها في بيتها وخارجها وأما الفرنسيون فيتنزهون في نظافتهم الخارجية وملابسهم الرشي ولا يعتنون بالمرءة بنظافتها الداخلية وازواجهن عن ذلك متقاضون واقل من الفرنسيات في الاعتناء بالنظافة الداخلية

هنّ البرتغاليات ولا يخفى ما للنظافة في حليتها من التأثير على الصحة ومنع الامراض وتخفيض امدها اذا حلت، وغير ذلك مما هو مشهور وليس ذلك مجالها أما علامات النظافة وقد نطن لاول وهلة انها بسيطة يدركها كل انسان فهي في الحقيقة ليست على هذه السهولة . يلاحظ اولاً نظافة الجلد بمعنى ظهور المثام على شكلها الطبيعي ثم بياض الاظافر وشفاقتها . ويجب الانتباه في اول فرصة الى ما وراء الاذن والنصاقتها بالرأس فاذا رأيت هناك لون الجلد متغيراً فاعلم ان الفتاة ليست من تطلب ولا تظننا في ذلك نشدد الحكم على افراد الجنس اللطيف بل بالعكس فنحن تقدم لهم نصائح غوالي ونعبر لهم في الحقيقة عن افكار الشبان الحاضرة وافضل ما يأتيه العاقل معرفة الخطل حتى يعتمد عنه . ثم عدا النظافة الشخصية او البدنية اذا شئت تلاحظ نظافة الفتاة في ملابسها من جهتين اولهما نظافة الملابس نفسه بمعنى نظافة الثوب الايض الى حد الشهوق والثاني في ذوق الملابس نفسه وفي احكام وضعه واختيار ما يلائم اللون والسن وغير ذلك مما يكون دليلاً واضحاً على النظافة او ضدها . وتلاحظ القارئ ان هذه الاشياء لها تأثير كبير على امالة الخطيب وجذبة نحوهم فقد لا تكون الفتاة على حد يذكر من الجمال ولكن يشفع لها في ذلك نظافتها على انواعها المتقدمة يتبع

﴿ الحب ﴾

« معربة عن هنري تورو الفيلسوف الاميركي »

قد حارت اكبر العقول في ايجاد السبب للاختلاف بين عواطف الرجال والمرأة فلبعض غايته ما تجوز استنتاجهم ان الطبيعة اعطت الرجل مفاتيح كنوز

الحكمة ووهبت المرأة الحب الذي هو حصر الامال في كائن واحد وتظيم الكائن الواحد حتى يجوز على جميع المأمول فكثيراً ما نرى المرأة تفوز على الرجل في ميدان العقل والنشاط - وكما من مرة رأينا الرجل يملك من الحب العقل واللب فيصرف هباته الطبيعية وراء الحصول عليه حتى يقضي فيه مآربه او يقضي الله امرأ كان مكتوباً - على ان عاطفة الحب التي قد اصبحت ميزة المرأة على الرجل هي التي بلا شك اكسبتها التناهي في رقة الشهور وسرعة الحس . فالحب هو السلطان القاهر يفتح من قلاع القلوب ما غلظت أركانها - وتحجرت زواياها - هو الشعاع الذي يخترق حجب النفوس فيعمل فيها عمله - هو القوة التي يخفض المرء لها جناح المقاومة وهو لا يعلم من امرها شيئاً في الصلاة والحب يركم الانسان لمعبود لا يدركه تماماً . قال بيفون اني لا اتوسم خيراً في شاب لم يعبر بحار الحب في طليعة عمره لان الحب اول مراقي الدماثة واللفظ ومنه يتدرج المرء الى سائر الصفات الطيبة - وقال فيكتور هيجو : الحب كشجرة تنمو من نفسها وترسل اغصانها الى كل جارحة وتشغل من جوها مكاناً خضراء ناضرة في القلوب المتفتحة - قال فولتير : ان الحب اعظم كل الاهواء قوة اذ يستولي دفعة واحدة على العقل والقلب والجسد . الله محبة والحكمة والحب يتلاشان ان لم يجتمعا في صدر كل مخلوق في آن واحد - فالمرأة بغير الحكمة تدفع بنفسها الى المطب والرجل بغير الحب يعيش وحشاً قاسياً .

كل الفضائل السامية مصدرها الحب غير انه ينعكس على الاشياء فيظهر فيها كأشعة الشمس النقية بتأثيرات مختلفة - ففي الجمال نرى فضيلة الحب مجسمة زاهرة وفي الموسيقى نطرب بانغامها الشجية وبين الازهار والرياحين نستنشق رياها العطراني في الطعام اللذيذ نذوقها . ونشعر بها ونحن راقلون في ثوب الصحة . الله يملأ الفضاء . والحب يملأ الله . يرى الحبيب في عيني محبوبته جمالاً يضارع جمال الطبيعة وقت مغيب الشمس الا ان الاول تحيط به دائرة العين لها غاب من الهدب تحول دون فتحة بالعباد والثاني يحجبه جفن اليوم الوسن (الليل) فهنا ملتي جمال الصباح والمساءلة .

اكتشف الفلكيون المريخ وعطارد وغيرهما من السيارات وامكن لهم ان يقيسوا المسافات التي بينها ويصنعون نظاماً لحركتها مع انها تبعد عنا ملايين من الاميال ولم تبق في الارض بقعة مجبولة سوى الحب فانه لم يبق انسان بعد قد سبر غوره وغاص في اعماقه واكتشف منبعه في النفس

أن قلب العذراء زهرة يانعة دائية قطوفها تعطى حياة لكل من يسعد الحظ بجنيها ولكن ليست كل نفس تحوم حول طلبها وليست تظهر لكل عين جملة منعشة بل لتلك التي انارتها المحبة بنور الاخلاص والكمال - فالفتاة الطاهرة النقية هي التي تحفظ هذه الدرة البقية من وصول ايدي الأثمة اليها - ومن ان تنعكس أشعة العين الممتدة بنار الشرور عليها فتحرقها وتشوه بهجتها - بل تحرص على زهرتها الجميلة فلا تسمح الا ليد محب صادق الولا . ومخلص شريف النبال تقطفها فتعتم هي واياه بلذتها - اما تلك الغرة الجاهلة التي تخدعها زخارف الحياة وتميل بها عوامل الطياشة فتسلم زهرتها الى أول من يصادفها غنيمه باردة فذلك هي التي ستقاسي من البلاء ما لا حد له . ليلا ملؤه الخيالات . ونهارها تسطع فيه شمس التائب المحرقة - تقضي ايامها بين رجاء وتعنيف . وتطلب النجدة ولكن بعد ان تصبح ذابلة يدوسها المارة بأرجلهم فبايتها الزهرة الجميلة يا من يجد فيك الحزين فرج كربه - والعامل المجد تنشطاً لهما - والمخترع المفكر تشجيعاً لمزيمته - والفارس المكمل لذة لمهته . هل للأيام ان تقبك شرابنا فخر الطبيعة امامك ساجدة ؟

لاح الصباح على الزهور بعد ان قطره الندى فأخذ شاب يحول بين مغارسها كأن نفسه تهيم وراء شيء ينجذب نحوه وهو لا يعلم أهو على هدى ام حاد عن الطريق سوى . فتبهر نظره زهرة بلونها ولكنه لا يبالى بأمرها . وتملاً خياشيمه رائحة أخرى ولكنه لا يعبأ بعطرها - وتميل مع النسيم نحوه ثالثه فيخلى سبيلها يجيء عند ضالته فيقف غائراً من حالها يتقدم نحوها فيقصيه عنها الخجل - تعطف عليه فيرتد عنها وجل - وما هي الا لحظة حتى تبسم له فيسكره ابتسامها - ويحيها فترد تحيته فتختلط روحه بروحها وتنبجان في عالم الخيال . فيا سعد يوم تترج فيه

نفس المحبين ويا هناء محبين بر كضان في وادي الهيام ...
قال حكيم : - اذا دنا منا من نحب تغير منظر الدنيا فلبست جلة من السرور
والبهاء ولا تستطيع تأويل هذا التغير ولكنا نشعر به .

قال اللورد اقبري : - حياة المرء مقسومة بين الحب والعقل وعلى الحكيم
ان يعطي ما ليقصر ليقصر وما لله لله ومن المستحيل ادراك الفضيلة اعتماداً على
العقل بدون حب وكذلك يستحيل فعلها بالحب دون العقل

فكم من شبان مزجوا ارواحهم بغيرها اتماماً لنواميس الطبيعة دون ابتشارة
النفس ان كانت نحب ام لا فياموا في اودية الاحزان وهم لا يدرون وضافهم المم
وهم يجهلون كل امتزاج يكون محلوله حسن الاخلاق بغير حسن الذوق يكون
مزيجه مرأ لان ائتلاف المشارب يولد سيال المحبة واتفاق الخلق يحسن العلائق

الحب قاسي القلب وقد تلين الكراهة اكثر منه في سبيل الرحمة فكل من
يحب باخلاص يعرض نفسه لنبال الحب الجارحة ويجعل نفسه هدفاً لثألاته اذا
غضب وما اكثر غضب المحب لانه يغار والغيرة والحلم تقيضان

الحب هو نتيجة الملائكة لسكان الارض ولولاه لكان العالم اشد سواداً من
الظلام ولما كان السرور والغبطة من الصفات المعلومة لدى الانسان . فبالحب نستمد
وبه نحيا ومن اجله نعمل ونكد - بالحب نجترئ على المخاطر ومن اجل من نحب
نذل كل نفيس فنعيدة هي النفس التي نحب . واسعد منها النفس المحبوبة . الحياة
المجردة من الحب شقاء وملل - بل واسعها اضيق من سم الابرة - وحلوها علقم اذا
لم يختلط به سائل الامل فتأمل ايها الشاب ولا تزوج الا بمن نحب واحذري ايها
الفتاة لئلا تقضي على سعادتك قضاء مبرحاً اذا اخترت الفنى والجاه قبل اختبار
القلب المحب الذي سيادلك حبه ما دامت فيه الحياة - ويهيك روحه وعقله لا أدل
له في الوجود الاك

ان القلب اظلم من حفرة القبر فلا ينيره الا مصباح الحب ولا يتقيه من ادران
السرور سوى اله الحب ففوة الحب هي التي تدفع المخترع وراء الوقوف على نتيجة

جهاده - ونحي في الكاتب ميت آله فتسوله خطوات قلم في طريق الجدد فعضاء الرجال الذين لم يمح الدهر الطويل ذكركم لجليل اعمالهم ما هم الاعشاق للاعمال العظيمة التي اقامت لهم تمثالا في ساحة الدهر تراه عيون العصور

الواهمة والقلب يلعبان دوراً مهماً في الحب والصداقة واذا احتدم احدهما غيظاً نأى عنه الثاني . والاختبار يعلمنا ان الواهمة غالباً اسرع تأثراً من القلب لان قوة الحس فيه شديدة فالانسان على نوع ما يعفو عن اي ذنب يقترفه انسان آخر ضد قلبه ويصعب عليه ان يعفو عن ما يصدر ضد الواهمة وقصارى القول ان الواهمة لا يخفى عليها شيء وهي مستقرة في مركزها في الدماغ وهي المهيمنة على القلب نريده كيفما شاء . يحزن القلب حيناً لاجراء عمل الا ان الواهمة لا تسمح له بالقيام به فتتخلى عنه رضي او لم يرض . الواهمة لا تنسى شيئاً لانها مقر المعرفة . وأما القلب فكثيراً ما بغض الطرف عما لحقه من الضر وينساه . الحب من اقدس الاسرار ولا يجوز الاباحة به لان اباحته حتى للمحبيب لا يعد حياً لان نار الحب تتمد اذا فارقت الصدر ففي محادثة الحبيب عادة لا يكون كلام المحبين عن مقدار الصلات بينهما بل كثيراً ما اجتمع المحبان واقتربا ولم يقل احدهما للآخر « اني احبك » اذ يكتفون بالعيون ترجماً وبالشعور معبراً . يجب على المحب ان لا يعير اذنًا لسماع كلام عن حبيبه لان مثل هذا اما ان يكون كذباً فرياً او تافها لا يعتد به وانما عليه ان يلاحظ الامور بيقظة - فهم يقولون ان عين المحب عمياء ولكننا ننكر ذلك على من يحب بارشاد عقله وقلبه معاً ومن لا يندفع في حبه حتى يبيت هائماً . فاذا وجب على المحب ان يحب بتعقل وان يتعقل في أمره . ان اقصى أمانى الانسان خلاً وفيّاً لا يحث بهوده وبراغي واجب الصداقة

قال الفيلسوف « يكون » العالم بدون اصدقاء قسراً والصداقة تبعد ظلمة العقل واضطراب الافكار وتنير الوجود فان الرجل اذا جالس صديقاً سالت قريحته وبرزت غزال افكاره ونطق بآيات الحكمة . لان الصداقة تدفعه الى ابداء خير ما في ضميره ومعظم الناس لا يدركون معنى الوحدة او مفادها . فليس وجودك بين جماهير

الناس مما ينفي الوحدة لان الوجوه معارضٌ للنظر فقط والكلام يقرطبول اذا لم يصطبغ بصبغة المحبة ،

فان كان الرجل لا يجد هذا الصديق في زوجته فباطلاً يجهد نفسه في التفتيش عليه . ولذا قلنا ان الذين يخطئون الطرفائي في قوله :

انما رجل الدنيا وواحدھا من لا يعمل في الدنيا على رجل ويريدون ان يبدلوا كلمة « رجل » بكلمة « احد » ليسوا على صواب لانه هيهات ان يعيش الانسان بغير معونة المرأة - وأتى لنظام العالم ان يتم اذا لم يعمل الرجل فيه على المرأة - فالصديق الصادق والمحِب المخلص هو المرأة فضع آمالك فيها تجد الحناء والسعادة

ومتى احب الزوج زوجته واخلصت الزوجة الحب لزوجها لا يمكن لنا ان نقول ان البشر ينتقلون في الفردوس بينما هم يعيشون في عالم الشقاء . ان القناعة شريكة كل أمل للمرء مهما طال انتظاره ولكنها آفة الآفات في الحب لا قناعة فيه لان الحياة تنقضي في نظر المحبين كأنها يوم او بعض يوم وما اطولها ولو كانت قصيرة مع الكراهة
ياوي غالي مترجم بمديرية الخرطوم



﴿ ملاحظات على اعتراض ﴾

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

اطلعت في العدد الثامن من مجلة الجنس اللطيف على المقالة المدبجة بقلم حضرة الكاتب الفاضل السيد عمر لطفي المنفلوطي تحت عنوان « رد على رد » وهي التي اعترض فيها حضرة علي ملاحظاتي التي ابديتها في مقالي المدرجة بالعدد السابع من المجلة تحت عنوان « تزوج المصريين بالاوربيات » . ولقد راقني نجداً ما سلكه حضرة من التلطف في اسلوب الرد مما دل على سعة صدره وشراف احساسه . اما ما خصني به من عبارات المدح فاراني لا استحق منه شيئاً وانما هو برهان على مكارم اخلاقه

وأذ قد آنت من حضرة سعة الصدر بهذا المقدار فليسمح لي بأن اجيب على اعتراضاته بما بدا لي من الملاحظات عليها وارجو ان يعتقد ان رائدي في ذلك انما هو حب الاخلاص للوطن والرغبة في تقدمه الذي هو ضالة حضرة المنشودة فاقول: اعترض حضرة على ما ذكرت من أن فكرة وجوب تزوج الشبان المصريين بالأوريات بعيدة عن الصواب اذ ينتج عنها انحلال كيان الامة المصرية او على الأقل امانة العاطفة الوطنية الصحيحة في ذرية من يتزوجون بالأجنبيات لان اولئك تربىهم امهاتهم على حسب امياهن الفطرية . بقوله ان المرأة المصرية اصبحت لا تصلح لان تكون زوجة لشبان مصر المهذبن بسبب جهلها الحالي وان تعلم الفتاة المصرية الآن مبادئ القراءة والكتابة وبعض اللغات الاوربية غير كاف لان يصيرها قادرة على تربية اولادها فترب على ذلك ان الشبان اصبخوا يتزوجون بالأوريات رغبة في نيل التربية الصحيحة وان حضرة لا ينكر ان بعض تلك التربية موجودة عند فتياتنا ولكنه يأسف لانهن لا يعرفن كيف يثبتهن في النشأة الحديثة ليصلن بها الى الغرض المطلوب وان الزوج بالأوريات يزيد العواطف الوطنية الصحيحة حياة ادية تجعلها في مصاف الامم الراقية الى آخر ما قاله من انه لا يتم لنا الوصول الى الغاية المطلوبة الا بالزوج بالاجنبيات لان امياهن راقية ولهن دراية كبرى في غرس الفضيلة في اخلاق اولادهن وبث روح العلم في نفوسهن من الصغر مما تعجز عنه المرأة المصرية ثم يتكامل بعد ذلك الاباء والمعلمون على شرط ان يكون هؤلاء تربين تربية حسنة

فرداً على ذلك اقول ان ما شرحه حضرة من اسباب عدم صلاحية المرأة المصرية لان تكون زوجة اشاب مذهب هذا مقرر عند الجمهور ولم يختلف فيه اثنان وانا لم اعترض على حضرة في شيء وانما اعترض في شيء هو على اشارته بوجوب الزوج بالاوريات اذ قال في رسالته الاولى المدرجة بالعدد الخامس من المجلة ما نصه « فمن هنا يا حضرة الفاضلة أو يا حضرات الفاضلات يجب على شباب مصر ان يتزوجوا بالاوريات لكي تقتبس منهن التربية الصحيحة النافعة لبلادنا حتى نصل

لدرجة القصوى ، كأن حضرته يحض شبانا على الزواج بالاجنيات ويرى ذلك امراً واجباً لا بد منه مع ان هذه الفكرة لم يسبقه اليها احد من كتاب مصر المشغلين بدرس طرق الترية والتعليم على كثرة ابحاثهم الاجتماعية وتنوع الوسائل التي اتخذوها او نصوا باتخاذها لتهذيب ابناء الوطن واعدادهم للمستقبل في حين انها وسيلة قرية المنال وقد كانت توفر عليهم متاعب مواصلة البحث والتقصي في هذا الامر الخطير . وما كان اسهل عليهم ان يثيروا على الشبان بسرعة الزواج بالاوريات ليستحيل الوطن الى مجموع امة افراد رجالها يماثلون الاوربيين اداً وعلماً في القريب العاجل

واما قوله ان تعليم الفتاة الآن غير كاف فذلك مسلم به ايضاً ولكن ما دام ان حضرته لا ينكر وجود بعض الترية الصحيحة في فتياتنا فلماذا لا يؤمل ان ان تكمل فيهن تلك الترية تدريجاً حتى اراه يقطع عليهن خط الرجعة بحضه على الزواج بالاوريات كأنه يقول للآباء اتركوا بناتكم في جهلن ولا داعي للتعيب في تربيتن اذ في الاجنيات ما يعني الشبان عنهن

يقول حضرته انه يأسف لان فتياتنا لا يعرفن كيف يثبتن الترية الصحيحة في النشأة الحديثة وهذا ما حدا به على ما اظن الى ان يثير بوجوب الزواج بالاوريات فانا اصادق على ما يقوله واشاركة في الاسف ولكن قد كان الاخذ به ان يثير باستقدام المعلمات الاوريات لمدارسنا لبت تلك الترية الصحيحة في نفوس الفتيات المصريات وبذلك نكون قد حصلنا على المراد بدون كسر سياج الجامعة الجنسية وينتفي حينئذ قوله انه لا يتم لنا الوصول الى الغاية المطلوبة الا بالزواج بالاوريات يقول حضرته ايضاً ان الزواج بالاوريات لا يثبت العاطفة الوطنية بل بالعكس يزيد حياء اديية نجعلها في مصاف الامم الراقية لان اميال الاوريات راقية ولهن دراية كبرى في اغرس الانضباط في اخلاق اولادهن . واني لا ادري كيف يقول حضرته بذلك وهو يعلم ان الاجنيات بفضل ما تلقنه من تقديس حب الوطن والعمل لحفظ كيان امتهن يملن بالطبع الى اطراء اوطانهم وتعظيم جنسيتهم على ما سواها

والطفل يشب على ما يتلقه من مبادئ أمه التي هي أساس تربيته والمدرسة الأولى له . فكيف ينتظر منه أن يعرف غير ما يتلقه في كل يوم ومن الكفيل لنا بعدوله عن هذه المبادئ في المستقبل - على أن البرهان على ذلك ليس بعيداً فهذه المدارس الأجنبية بيننا على بذلها الجهد في تعليم أبناء مصر أصبحت تعافها نفوس أكثر الأبناء المصريين ويفضلون المدارس الوطنية عليها على حداثة عهدها بالتعليم وجهلها بكثير من طرقها وما ذلك إلا لما عرفوه بالاختبار من أن مبادئ معلمهم الأجانب لا توافق مصلحة وطنهم . وزد على ذلك أن الأم الأجنبية تلقن ابنها ما تلقنه من التريية بلغتها التي تجلبها وتعتبرها أحسن لغات العالمين (كما هو مقرر من حرص الأجانب على أحياء لغاتهم) فيشب الولد وهو لا يعرف اللغة أياه ووطنه قيمة فينفرد عقد الوحدة الجنسية وتنشئت الجامعة الوطنية وهنا القضاء المبرم

هذه ملاحظاتي على اعتراضات حضرة ابديتها راجية منه أن يوسع لها من صدره مكاناً كما عودني ويمتد ان صدورها عن محض اخلاص في خدمة الوطن أما سؤال حضرة . الاخير فأترك الجواب عليه الي حضرات الكتاب الذين هم احق مني بذلك غير اني اعلن ارتياحي لما يتضمنه سؤاله هذا من تخفيف اعتقاده وجوب الزوج بالأجنبيات حيث قال (فهل يباح لذلك الفتى المصري الاقتران بفتاة اجنبية بعد أن يجد مطلوبة بين الفتيات المصريات) ولم يقل (هل يجب) كما قال سابقاً اذ شتان بين الاباحة التي لا تكون الا عند الضرورات والوجوب الذي لا مندوحة منه

وقبل الختام اشكر حضرة الكاتب الفاضل جهد الطاقة لتنازله الى الرد على مقالتي مما ادى الى تبادل الاخذ والرد في الموضوع اذ لا يخلو ذلك من فائدة لطالبي البحث عن الحقائق والسعي وراء النفع العام . وفقنا الله الى ما فيه الخير للوطن العزيز

فايقه عياد

بالقازيق



* الرجل والمرأة - الحرية والتعليم *

جاءني خطاب من فاضلة لا أعرفها وهذا نصه :

حضرة الفاضل عمر افندي لطفي محترم

ضممني مجلس من الفاضلات يدل حديثهن على توقد ذهنهن وفرط ذكائهن
فطرح بيننا السؤالان الاتيان - أحدهما (ايها أفضل الرجل أم المرأة) (والثاني
لماذا سلب الرجل الشرقي شيئين من حقوق المرأة - الحرية والتعليم) فأجاب كل
مننا بما عنده ثم استصوبت أن اكتب اليك وان لم يسبق بيني وبينك محادثة ولا
تعارف ولكنني جئت متطفلة بخطابي هذا على موائد افكارك التي تحتاج اليها في كل
زمان ومكان راجية منك الاجابة عنهما والسلام
تفيدة ابراهيم

ايتها السيدة الفاضلة

ان مسألة تفضيل الرجل على المرأة أو بالعكس قد بحث فيها كثير من الادباء
فمنهم من قال - ان الرجل أفضل من المرأة ودليلهم على ذلك انها لا تضارعه في
الفكر ولا قدرة لها على عمل من الاعمال التي يقوم بها أقل رجل ويزعمون انه لولا
الرجل ما كانت المرأة تخطو خطوة في سبيل العرفان والتقدم حتى ولا علمت شيئاً
من مسائلها الخصوصية . ومنهم من يقول ان المرأة أفضل من الرجل والدليل على
ذلك ان الرجل ^(١) خلق من تراب وهي ^(٢) خلقت من ضلعه فتمتاز عليه بذلك -
هذا رأيي وانت خالفني فيه الكثيرون . وأزيد عليه أن صبر المرأة المصرية
على احتقارها وإهمال شأنها من احجاف حقها وسلب سلطتها لما يضاعف احترامها
واكرامها في عيني - الجواب الثاني - أما عن سلب الرجل المرأة - الحرية والتعليم .
فمن أعطى قربيته حرية التأمل علم انه لم يسلبها ايها الا بقدر اهمال أمرها في التعليم
وترك حبلها على غاربها في الحرية فتقاعست وكانت من الجاهلين : هذا هو رأيي

(١) الرجل اعني آدم (٢) وهي - حواء

ايتها الفاضلة على السوالين المذكورين بقدر ما عن لي ذكرته مختصراً في العبارة
فمسي ان يحل محل القبول

فيا ايها الرجال — ألم يوجد في قلوبكم ذرة من الشفقة والحنان على المرأة التي عليها
ادارة اشغال بيوتكم وتربية اولادكم ومراعاة صحتهم؟ ألم يرق فؤادكم وتعطوها ما لها
من الحقوق حتى لا ينسب اليكم سلب حقوقهن؟ ألم ينفذ شماع الرحمة الى بصيرتكم
فترون منظر جهالهن الذي يفتت الابداد ويذيب الجماد حتى لا تجعلوا مجالاً لكلمة
ناقد؟ ايها الرجال قد أصبحنا في زمن يتحرك فيه الاحساس الجامد ويتنبه فيه الشعور
الجامد وعرف كل انسان ماله من الحقوق فيطالب بها وما عليه من الواجبات فيؤديها.
وأسأل الله ان يحو ما عندكم من القسوة لكي نهتموا في رقي المرأة لتحظى بمشاركتها
معنا في ادارة شؤوننا وتفوز بتربية اولادنا فنكون أفدنا بلادنا لانه اكبر وأعظم شيء
للوطن هو تعليم وترقية المرأة اذ يتوقف عليها حياة الاوطان والله لا يضع أجر من
أحسن عملاً

عمر لطفي المنفلوطي

✽ بنت اليوم ✽

« قبل الزواج »

٢

انما لموضوعي السابق آتي بهذه الجملة اليوم فاقول جرت عادة بعض سراة
المصريين ان يعتنوا كل الاعتناء بتسقي ثياب البنت وتعطيرها وترتيب شعرها
ودهنه بالدهن اللامع منذ صغرها فلا تبلغ البنت الخامسة من عمرها حتى تكون عارفة
باساليب اللبس متقنة لفنون الزينة فتصرف من ذاك الحين جل وقتها في النظر الى
المرأة ولا هم لها الا تكرار ما تعودت عليه في الايام الماضية وجل غرضها من ذلك
ان يقال عنها انها جميلة وهكذا حتى تصير شابة تليق للاقتران بزواج تدبر له شؤون
منزله . أو بعبارة اخرى حتى تدخل في حياتها العملية . فاذ انجد عندها من المعلومات
اليتية ؟ تجد نفسها خالية الوفاض . بادية الانفاض . فتقول في نفسها وقد استولت

عليها الحيرة والذهول والدهشة : ما اكرر عيشي من الآن . لقد كنت اذهب كل يوم مع صاحبتى الى محلات الرياضة وليس عليّ من رقيب . ولا كان مطلوباً مني مثل هذه الاشغال فاروح النفس بقاء الاحباب . اما الآن وقد صرت في هوة مظلمة وشقاء دائم وكدر مستمر فهل تعود تلك الايام — يا نفس ما اتعس حظك ! . لقد كنت تعودين من التزهة فتجدين الخوان (المائدة) بين يديك والخادومات طوع أمرك يفعلن ما تأمرين به وقد كنت لا تعرفين من (الطبخ) الا انه مركب من خضار أو مرق ولحم أو غيره وما كنت تعرفين اصله ولا كيفية صنعه بل كنت تعتقدين انه لا يحوله من حالة كونه نيئاً الى حالة كونه صالحاً للطعام الا امر الطهاة . فهل تعود تلك الايام ؟

أيتها البنت ما اقصر حياتك لقد كنت تمسكين المروحة ثم تقومين فتمشين مرحاً معجبة بنفسك فتزورين رفيقتك (بديعة) وتذهبان معاً الى منزل (بهية) فتدعيانها للرياضة فتكونين بينهما كالغزال الشارد تمشين تيهاً فترمقك العيون وتشخص نحوك الابصار فتودين لو كانت كل حياتك على هذا النمط . فهل تعود تلك الايام ؟ أيتها البنت . ما انكد عمرك . لقد كنت في أوقات فراغك من الرياضة تشتغلين أمام مكتبك لفض الرسالة الواردة من صديقتك والرد عليها . وبالقراءة في الروايات الغرامية والقصائد الغزلية فكنت لا تشعرين بمرور الايام ولا بتوارد الأعوام . فهل تعود تلك الايام ؟

ماذا تفعلين . أيتها الفتاة الآن وقد بدأ دور العمل أو بالحري دور الاشغال الشاقة ؟ فهل جنبت جناية تستوجبين عليها هذا السجن والعذاب الاليم ؟ أجل ايها الشابة . واي جناية اعظم على حياتك من اهمالك أمر مستقبلك . واشتغالك بما لا تستفيدين منه نفعاً . ان لم يصبك من ورائه الضرر الفادح والموت الزوام ؟

هوني على نفسك فأبواك هما اللذان سجلا عليك هذا العار باهمالك وعندم تعليمك واندي سوء حظك والزيمهما بتبعة ذلك الاهمال

ماذا يكون وجه أباك وجاهه عند زوجك بعد ان كان يعظمه ويحترمه قبل
 الزواج ظناً منه انه ان لم يرب ربته فمن ذا الذي يربها اذا ؟
 لا شك انك تعيشين سيئة الحظ كاسفة البال وقد لصقت بايك وصمة عار
 لا تمحوها الا دهار فاسمعا وعوا يا أيها الآباء

بني وطني كفى البنت اضطهاد كفى ما فات فأتحدوا سواء
 وربوها تكون لكم معيناً بشعلة فكرها تبدي ذكاء
 كفى زمن مضى اهملتموها رأينا جهلها داء عياء
 ظنتم أن اعواماً قضتها بجهل في البيوت لها دواء
 لعمركو لقد ساءت ظنوت تخلص للفتاة الازدراء

☆

فتاة الشرق تحتاج التفاتاً وتطلب منكم مجداً تناءى
 تقادم عهده زمناً طويلاً وما وجدت فتاة الارتقاء
 ونادى حالها أن علموها والا فلتعزوها عزاء
 بنت اليوم في الغد أم قوم يغذى فكرهم منها غذاء
 فتذكر ماضي الإهمال فيها فتبدي من فعالكم استياء

☆

أضيف لكم مثلاً قام عندي أتى شاب يناديكم نداء
 وهذا الشاب ينتظر اقترانا بغادتكم لكي ينفي الثناء
 يظن بأنها ستكون زوجاً وتجلب من مهارتها الصفاء
 تدبر بيته وتكون أما مربية • فما أعصاه داء
 بنى في الجو أمكنة فخاما وهل في الجو ترجون البناء ؟
 أليس من العجائب أن هذا يهدم ما بناه ولا جداء
 كظمان بمر يطن واد رأى ذاك السراب فظن ماء
 أتى ليصد هذا الغل عنه فلم يشرب هنالك حين جاء



بني وطني بناتكم كنوز وزرع قد تطلب الارتواء
وسقي الزرع يعقبها ارتياح ويؤكل من نضارتها اجتناء
فأحيوا ما زرعتم تحصدوا من ثماركم صباحاً أو مساء
وهبوا واعتنوا فالعلم نور أترضون الظلام أم الضياء ؟
وذاك الغرب اضحى في نعيم فربى البنت واجتاز العناء
فأصبحت الفتاة هناك شيخاً يعلمهم فطاوت السماء
ولنا عودة لهذا الموضوع ان شاء الله في القابل محمد ابراهيم المنوفي

✽ كلمة ثانية ✽

« عن العائلة المصرية »

من الغريب ان نرى للباطل كما للحق انصاراً واعواناً . فقد يقول الانسان
قولاً او يعمل عملاً يريد به الخير والسعادة للامة فيقوم من يناقضه ويندد عليه
كأنه اقترب انما او اتى امرأ اداً

فلقد ظهرت (كلمتي) الاولى وشعارها النصح بترك العوائد والاعتقادات القديمة
والارشاد الى سبيل السعادة الحقيقية المشيدة اركانها على دعائم راسخة واساسات
متينة وجل غايتها الحث على اقتفاء اثر العلم المبدد لنهايها انحرافات والراقي بالامم الى
اسمى الدرجات ولكن ابى بعضهم الا ان يشوه صورتها الجميلة ويلوث ثوبها الذي
ويناقضها بالباطل فنسب اليها تمها باطلاً واغراضاً سافلة تترفع عنها وتنفر ذعراً منها
ثم قال بعدم ضرورة تعليم الفتاة واظهر اركان وجود السعادة في العائلة وتهذيب البنين
وارتقاء الامة في حالة جهل الفتاة ما دامت ليست مجردة من العقل (كأن العلم لا يكون
الا لفاقدات العقل وكأن نساء العالم المتمدن المتعلمات خاليات من الادراك) وهذا
لا يناقض كل من كان على شيء من معرفة وسائط التقدم والرقى بين الامم فقط بل

ويناقض قوله ايضاً اذ قال في موضع آخر (ولعله نسي ذلك) « ان ترك المرأة تنخبط في ظلمات الجهل ظلم واحجاف بحقوقها وربما اضر بها لانها يجهلها نسي التصرف ولا تحسن تدبير الامور فتجز على نفسها وزوجها وآل ينشأ العامة ويصبحون على حافة هاوية من الدمار كما هو مشاهد كثيراً في بلادنا المصرية » (صحيفة ١٣٣ من الجزء الخامس) ولا شك ان ذلك يعد فشلاً كبيراً في جانبه فليكن ذلك درساً نافعاً لعلنا ان حبل الباطل قصير . اما ضحكك (على قوله) ان الفسادة الشرقية لا تقدر ان تقوم بأعباء زوجها فلا عجب فيه فكثيراً ما تضحك الناس مما يجب ان يستدرف دموعهم ويكيهم بدل الدمع دماً ذلك لانهم يخدعون انفسهم ويقنعونها بغير الحاصل ككاتب مقالة السعادة العائلية الذي خيل له الوهم ان الفتيات الشرقيات قد بلغن من العلوم شأواً لا ينقصهن معها سوى التحصل على الشهادات العالية والحال انهن لم يعرفن للمدارس ابواباً ومن عرفت منهن شيئاً لم تتجاوز معرفتها القراءة والكتابة

اما قوله ان المرحوم المأسوف عليه قاسم بك امين كان اول من نبه الى اماطة الحجاب فهذا ما لا ينكره عليه احد ولكن كل ينكر انه قال بعدم التحدث به بعده تنبيهاً لمن غفل وارشاداً لمن جهل بل كل يقر انه قضى نحبه وفي قلبه جمره اشعلها اعداء الاصلاح وانصار التقهر

فأناشدكم ايها القوم ان كنتم ترغبون في الاصلاح ان تستفرغوا جماب جهلكم في السعي ورائه والا فلا تقفوا في سبيل غيركم من المصلحين ولا تناقضوهم بتلك المخائف التي تلقونها على مسامع الجمهور من الناس . وانتم ايها الآباء والامهات عليكم تهذيب البنات اذا اردتم اصلاح حال الشبان والشابات والا فستصرخون حتى تبس اصواتكم وتكتبون حتى تنل اقلامكم وتنفذ اوراقكم ولا يجديكم ذلك نفماً اكثر مما يجدي من يقف على عين مرة ويصرخ بأعلى صوته طالباً ماء عذباً ليروي به ظمأه . فان لم يصلح الاصل لم يستقم الفرع وعبثاً نلوم الشبان ونطلب اصلاحهم ما دام منبعهم جاهلاً رديئاً فاسد الاخلاق

رياض عبد السيد البياضي

﴿ في سبيل الرقي الحقيقي ﴾

« كلية البنات بالعاصمة »

اقام المرسلون الاميريكان حفلة شائعة في يوم الجمعة ١٨ فبراير سنة ١٩١٠
لمناسبة افتتاح كلية البنات التي احتفل بوضع الحجر الاول من اساسها في العام
المنصرم في اجمل بقعة من الشارع العباسي حيث طاب هواؤها وحسن موقعها وقد
اعدوا للمدعوين ضيوفاً فخماً أمه كثير من علية القوم وفضليات النساء وما وافت
الساعة الثانية من مساء ذلك اليوم حتى اكثظ المكان بالمدعوين والمدعوات من
اجانب ووطنين ليشاهدوا ما وصل اليه المرسلون الاميريكان من الرقي الحقيقي بفضل
سعيهم واجتهادهم في سبيل تربية بناتنا التربية الحقيقية . وقد ابتدأت الحفلة بترنية .
فصلاة من جناب القس جفن ثم وقف جناب الورع الدكتور وطسوت رئيس
الارسالية والتي خطاباً افتتاحياً نفيساً باللغة الانكليزية (سنشره في العدد القادم
انشاء الله لما فيه من جزيل الفائدة) . ثم اعقبته تلميذات الكلية بترتيل فتوقيع على
اليانو بمعرفة الآنسة ابجيني فرازلي . فقالة انكليزية موضوعها « جداول المياه »
للاوانس اللواتي اتمن دروسهن . فترتيل من بعض التلميذات فقالة افرنسية
عنوانها « الضمير » تلتها الآنسة بياتريس فرازي . فتوقيع آخر على اليانو بمعرفة
الآنسة زينب توفيق . ثم وقف حضرة الاصولي الفاضل أخنوخ افندي فاتوس
واعتذر عن عدم امكانه ابقاء حق الشكر للسادة المرسلين نظراً لما طرأ عليه من اعتلال
صحته ولم يسهه سوى ابدأ مزيد ارتياحه وسروره لتشييد تلك الكلية

وبعد ذلك قامت الآنسة سعادة صبري والقت على مسامع المشرفين مقالة
انكليزية عن « الاعتماد على النفس » واعقبها التلميذات بالترتيل واخيراً قام
حضرة العلامة الدكتور فازس نمر صاحب المقطم الاغر والتي خطاباً جمع فأنوعى
واسترعى الاسماع بيلاغته ودرر الفاظه وحض المرسلين الاميريكان بالثناء العاطر لما
جبلوا عليه من حب الخير وخدمة الشرق والشرقيين . واخيراً اختتمت الحفلة

الآنسة المهدبة عفيفه صباغ اذ لفظت خطبة وداعها للمدرسة فأثرت في الحاضرين تأثيراً عظيماً وخصوصاً عند توديعها حضرة الرئيسة وبقية المعلمات . وبعد ذلك وزعت الشهادات على المنهيات ثم خرجن الى ارض المدرسة الفسيحة واشتركن في زرع شجيرة في وسطها تذكاراً لهذا الاحتفال ووداعاً لذلك المعهد العلمي الجليل فالحجة نرحب بهذا العمل العظيم وتقدم واجب شكرها وثنائها لجناب المحترم الدكتور وطمسون رئيس الارشالية الاميركية على جليل خدمه التي قام بها لنفع مصر والمصريين . وتثني ثناء عاطراً على حضرة الفاضلة المهدبة السيدة كايل رئيسة هذه الكلية لما تتخذه من التدابير الراشدة الحكيمة والعناية الفائقة في أمر تهذيب البنات وتربيتهم التربية العالية التي تؤهلن لان يكنّ امهات المستقبل بكل معنى الكلمة . كذا وتشكر سائر حضرات معلمات هذه الكلية لما هنّ من الايادي البيضاء في نشر لواء العلم والفضيلة

﴿ تزوج المصريين بالاجنبيات ﴾

« جواب على سؤال »

قرأت ما سطرته حضرة الآنسة فايقه عياد عن ميل الشبان المصريين للتزوج بالاجنبيات وما ينتجه ذلك من الضرر على القطر . واعجبني ما جاء فيها من من البراهين القاطعة والحجج الدامغة على افضلية التزوج بالمصرية وان كانت لم تنزل في بدء عصرها الجديد عصر العلم والعرفان بل عصر التمدن والرقى مما كنت اعتقد معه اقناع حضرة الكاتب الفاضل عمر افندي المنفلوطي ووقوف البحث عند هذا الحد الذي يحسن ان يكون فصل الخطاب . فاذا بي ارى سؤالاً جديداً بمقالة لحضرة الكاتب يرغب الاجابة عليه وهو . ان شاباً مصرياً يريد ان يتزوج ولكنه متحير في امره لاذ يرغب ان تكون له زوجة مصرية متعلمة مهذبة كاملة عاقلة تعرف واجبات منزلها حتى يمكنها ان تعيش معه في ارغد عيش وأتم هناء وقد بحث فتعذر

عليه الوصول لهذا الغرض فهل يباح له ان يقترب بفتاة اجنبية تقوم بواجباته ولا تحوجه لشيء ما ؟

على انني لا اعلم كيف يهتدي الى هذه الاجنبية التي تكون حائزة لهذه الصفات مع ان الحوادث تعلمنا بان الاجنبية اقدر على الخداع والتظاهر بالكلمات من المصرية فضلاً عن اختلاف المشارب والطباع بين المصري والاجنبي وما يولده هذا الاختلاف من نكد العيش ومراره الحياة ولا اقول شيئاً عن العوائد وسلطانها على النفوس لان ذلك يحتاج لشرح طويل لا يخفى على حضرة الكاتب

وهب انه اهتدى الى طلبه وكان ذلك من ايسر الامور لديه فهل يرضيه ان تكون والدته ابنته اجنبية ؟ وماذا يكون نصيب الوطن اذا استفحل الامر ورأينا الاولاد قد رضعوا اللغة الاجنبية مع اللبن وصار يتعذر عليهم ان يحسنوا العربية - اهذا هو الواجب الذي يدعوه اليه الوطن ؟ ما معنى ان تملأ صفحات الجرائد بالحث على الوطنية وننادي باعلا صوتنا على المنابر بالوطنية - والغيرة الوطنية - والتجارة الوطنية - حتى خرجتم عن المألوف ولبستم الطربوش الابيض محبة في التجارة الوطنية وغيره على صالح الوطن واننا مع ذلك نريد ان نجلب للقطر تجارة جديدة (اجنبية) وليتها تجارة رائجة بل بالعكس خسارتها جسيمة لا تعوض

يقول الطالب بانه يريد ان تكون له زوجة مصرية ذات خمسة اوصاف شريفة تقاسمه نعيم الحياة ولكنه متحيز اذ تعذر عليه الوصول لغرضه

في الحقيقة ان هذه الطلبات هي احسن ما يطلبها عادة اعقل راغي الزواج في هذه الايام وهو ما يشكر عليه حضرة الطالب اذ لم تعدى هذه الطلبات ولم يشأ ان تكون زوجة غنية ايضاً وجميلة وبارعة في اللغات الاجنبية وتضرب على البيانو وعلمة بالرقص وفنونه وغير ذلك من الطلبات التي تقرب من المستحيل والوصول اليها يعتبر من اعسر الامور . وباقتصاره على اهم المطالب برهن على حكمة وعقل راجح اذ انها في الحقيقة كلها تؤدي الى السعادة الدائمة والهناء الوفير والعيش الرغيد

ربما اوافق حضرة الطالب على عدم وجود من يجتمع فيها الخمسة اوصاف التي

ذكرت ولكنني لا اواقفه على عدم وجود من تجتمع فيها اربعة اوصاف بمعنى ان تكون متعلمة ومهذبة وكاملة وعاقلة - وبحسن ارشاده وحكمته وبواسطة علمها يمكنها ان تعرف واجبات منزلها في وقت قليل وليس من الصعب بل من الواجب ان يرشد الرجل زوجته الى كل ما يجلبه سروره وما دامت متملة فما عليه سوى ان يشير الى الكتاب الذي يرى فيه النفع والارشاد ومطبوعاتنا العربية الآن تكفل القيام بهذا الواجب - واذا وضع نفسه موضع المعلم وكان لها قدرة حسنة في كل ما يطلبه منها بما في استطاعته لعاشا في متهى الهناء والصفاء وما احلى ما قاله السير وليم كربت في كتابه عظات الشيخوخة للشبيبة (ان تسمة اعشار اخلاق المرأة مكتسبة من زوجها)

بهجه مرقس

﴿ فوائد منزلية ﴾

اذا اخذت قليلاً من البقدونس ، واكلته عقب اكل البصل والكراث فانه يزيل رائحتهما وينقي تنفسك حتى لا يتضايق منك احداً عند تكلمك معه .
اذا اردت ان تحفظ اللبن من الشعوطه اشطف الوعاء بماء بارد قبل ان تسكب اللبن فيه

لنظافة مداخن الالمبات جيداً انقعها في ماء بارد ممزوجاً بالصودا ووضف عليه بعض نقط من النشادر ثم اغسل المداخن بقطعة من الفلانلا منقوعة نقعاً جيداً واشطفها في الماء البارد النظيف ثم نشفها بقطعة كان ناعمة واصقلها بورق جريدة (جرنال) فتصير نظيفة شفافة

حل اللفز المدرج بالعدد الثامن الآنسة ايذا جورج وقد حازت المكافئة المقررة له وهالك حله : قَمَطَر ومعناها دُرْلاب كتب (القاف) من قمر (والميم) من موت (والطاء) من طيات (والراء) من رحمة

﴿ لفر هذا العدد ﴾

ومستدير تروق للعين بهجته كأنه فلك نجم الدجى فيه
حروف اربع قد ركت فاذا ما قلت اول حرف تم ما فيه
(كامل لطفي)



﴿ الى حضرات المشتركين ﴾

هذا العدد هو التاسع ولم يبق سوى عدد واحد على نهاية السنة فالرجاء من
حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة اشتراكهم للآن ان يتكرموا بارسالها
حوالة على بوسنة الفجالة والله لا يضع اجر من احسن عملاً



قتل الفضيلة بيد الجهل

لم تر مصر في تاريخها الطويل يوماً عصياً وجوراً مكفهاً كيوم ٢٠ فبراير سنة
١٩١٠ . يوم اغتالت يد الغرور هيكल الفضيلة متدعة بسلاح الحماقة . يوم خرّ
الكمال يتدرج بدم الولاء ويل للخلق من يوم تفوز فيه الحماقة . ويا شر دهر يلعب
فيه الجهل بمقول الطائشين فيذهب الامن في خبر كان . لله من هول ساعة فيها
تهمس الخلائق في الآذان خبر اعتداء الرذيلة على الامانة والاخلاص . فياريلنا
يوم يلعب جهلاؤنا بالنار . ويا تعس مصر عند ما يقال قد ذهب الأمن من بين
ربوعها . وحلت غضب الشرور فرحل عنها الهدو

ما نعى البنا ناعي الشؤم خبر رمي رئيس حكومتنا المحبوب بالرصاص من يد
غرة أثيم . أخذه على غفلة منه . واغتاله حينما كان أمن الناس على حياته . حتى قلنا
على ارض السلام سلام !
نعم سلام عليك يا مصر اذا ذكرنا عهداً طويلاً لقبت فيه بارض الهدو .

سلام عليك يا وادي النيل يوم كنت تجري في سهول السكون ، سلام عليكم يا بني
مصر يوم كان يلقبكم المؤرخون برجال الصلح والسلام . يوم كنتم مطمح انظار الفارين
من ارض الجور والعسف . يوم كان طفلكم آمناً على حياته ككبيركم . سلام على
ارض طالما انتت زهر السلام فجناه اباؤها وتضوع شذاه في جميع انحاءها . ايه يا
مصر - هذا عهد وعهدا به لا ينتهي - اذا مر بالذا كرة اسال دمة هي آخر على
النفس من وقع هذا المصاب الاليم

شاءت الاقدار - ولا مرد لمشيئها - ان يصاب عطوفة بطرس باشا غالي
في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاحد ٢٠ فبراير من مئس فتي جاهل يدعى
ابراهيم ناصف الورداني بخمس طلقات اصابت احداها منه مقتلاً فقضت على حياته
في صباح الاثنين ٢١ فبراير وصدرت الاوامر بتشيع نعشه المهاب في اليوم الثاني
والعشرين فووري في تراب التبجيل فوق انهر العبرات
وأنى لهذا القلم ان يسطر كلمة عزاء لأمة أسبقة وهو تقوده يد ضعيفة ترتجف .
ولكن ما يزيد الحسرة أنهم سيقولون اصل هذا الخطب الاموات اذ لو كانت له
ام تعلمه الاخلاص الحقيقي للوطن لما نكبتا بهذا الرزء الاليم

المصاب الكبير يقتل الوزير

عبثت يد الاهواء بالعلياء	يا مصر فابكي اكبر الوزراء
يا مصر فابكي ساعة لك حلوة	مرت مرور السهم في الاحشاء
يا مصر فابكي يوم (بطرس) انه	قد كان يوم السعد للانباء
يا مصر قد مات الوزير ومن به	لنا المنى بالعقل والآراء
يا مصر قد مات الامين لقومه	ولرب وملك الاحياء
يا نيل قد مات ابن ارضك فابكة	من مائك الجاري على الانحاء
يا نيل اني خلت بأك بعدة	ملحاً لذائقه من الفضلاء
يا ايها الاهرام فابكي ساعة	قد مات شهم من بني القدماء

قدمت (بطرس) لباساً من فضله ثوباً من الاجلال والاطراء

☆ ☆

يا ايها الساري بنعش قعيدنا ادريت - انك جامل العلياء
 ادريت انك حامل آمالنا وقلوبنا لتصينا بعناء
 مهلاً أني هذا الظلام مقره والبدر مسكنه مع الجوزاء
 مهلاً فهذا البدر كان ضياؤه يهدي الرعيل الى طريق هداء
 مهلاً لنبيك والآلى من ضوئه عاشوا بفضل البدر في أضواء
 مهلاً لنبيك بدمع ساكب فالقلب مملوء من الاعباء
 فلكم بكى أسفاً عليه شرقنا واهتز هذا القرب بالانباء
 ولكم بكى أبناء مصر لفقده من مقلة قد خضبت بدماء
 تلك الدموع تراها وهي نوازل حمراء تجري من دم الاحشاء

☆ ☆

قد نكست اعلام مصر لفقده واصابها سهم من الاعداء
 يا ايها الجاني على عليائنا اخساً فانك انذل النزلاء
 فائن سطا هذا اليتيم بفرده فلقد سطا بالهامة العلياء

☆ ☆

يا سيد الاقار يا من فضله اروي البرية كلها بالماء
 يا نابغ الشرق الذي انواره سارت بموكبها على الانحاء
 ما كنت احسب ان مثلك ينزوي تحت الثرى في مقعد الظلماء
 قد كان هذا البدر يبدو ضوءه في ارض مصر ببهجة وصفاء
 يا ايها البدر المنير من السما قد صرت انت الفرد في الاسماء
 وكفى بمصر كآبة في ان ترى من دون تلك الصورة الخساء
 رياض اسكندر

